إشكالية المصطلح في مجال التنظيم الموضوعي : بين الأنجلو سكسونية والفرنكوفونية والترجمة العربية

غنية شوقي
أستاذة مساعدة بقسم علم المكتبات
و التوثيق – جامعة الجزائر2
chouguighania@yahoo.fr

الملخص

يتناول المقال بالدراسة إشكالية المصطلح في مجال علم المكتبات و المعلومات، و بالخصوص المصطلحات المتعلقة بموضوع التنظيم الموضوعي لمصادر،حيث لاحظنا تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد، المشترك اللفظي، الترادف، اختلاف الكتابة، نذكر على سبيل المثال : اللغات الوثائقية و لغات التكشيف، التكشيف الموضوعي و الفهرسة الموضوعية، التكشيف الاجتماعي و التكشيف 2.0...معظم أشكال الغموض هذه ناتجة عن الترجمة و التعريب من اللغة الانجليزية و اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. مما أدى إلى تباين في استخدام المصطلحات، واختلاف في المدلول الذي يعطى لها، بين المختصين في المشرق العربي و المغرب العربي. و يعود السبب إلى نقص التعاون بين المترجمين و المهنيين، ضعف الأدوات المرجعية اللغوية، طبيعة اللغة الأصلية و اللغة المترجم إليها. بالتالي أضحى من الضروري ضبط و توحيد مصطلحات علم المكتبات والمعلومات عن طريق التعاون بين اللغويين والمختصين في المجال من أجل إعداد أدوات مرجعية تكون بمثابة لغة مشتركة بين المهنين، الباحثين والمترجمين وتتمثل هذه الأدوات في بنك عربي لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات ثلاثي اللغات، مكنز متخصص في المصطلحات المتعلقة بلغات التكشيف وما يرتبط بها من مواضيع تحت إشراف مؤسسة ذات كفاءة.

الكلمات الدالة

التنظيم الموضوعي؛ التحليل الموضوعي؛ التكشيف؛ الفهرسة الموضوعية؛ لغات التكشيف؛ الفلكسونومي؛ التوسيم؛ المصطلحات؛ التعريب؛ الترجمة

Résumé

Cet article traite de la problématique de la terminologie dans le domaine de la bibliothéconomie et des sciences de l'information, en particulier les concepts liées au traitement analytique des documents dont on dénombre une multitude de termes liés aux même concepts, des cas de polysémie, de synonymies, variantes orthographiques, à titre d'exemples : langages documentaires et langages d'indexation, indexation- matière et catalogage- matière, indexation collaborative et indexation 2.0… tout en mettant l'accent sur les amalgames linguistiques engendrés par le transfert de ces concepts vers la langue arabe, que ce soit de l'anglais ou du français par le biais de la traduction ou de l'arabisation. Nous soulignons ainsi des divergences

dans l'usage de ces concepts entre les spécialistes de l'Orient arabe et ceux du Maghreb arabe dues essentiellement au manque de coopération entre linguistes et les traducteurs arabes, faiblesse et disparité des outils terminologiques existants, sans oublier les ambigüités linguistiques émanent soit de la langue d'origine ou celle de traduction. De ce fait, une unification de la terminologie en bibliothéconomie s'avère primordiale d'où l'importance de la coopération entre linguistes et spécialistes en bibliothéconomie et sciences de l'information arabes pour élaborer un outil terminologique unifié qui permettrait d'avoir un langage commun entre professionnels, chercheurs et traducteurs arabes. Cet outil pourrait être une base de données terminologique ou bien thesaurus spécialisé trilingues sous l'égide d'une institution compétente dans le domaine.

Mots Clés
Analyse documentaire; Indexation; Indexation –matière; Langage d'indexation; Indexation collaborative; Folksonomies; Terminologie; Traduction; Arabisation

مقدمة

لكل علم مصطلحاته الخاصة التي تصف نظرياته، ومفاهيمه، ومناهجه، ولعلم المكتبات والمعلومات الذي يعتبر من العلوم حديثة المنشأ مقارنة بالعلوم الأخرى مصطلحاته ومفاهيمه الخاصة التي تغطى شتى حقوله، و التي وصلت إلى العالم العربي من خلال الإنتاج الفكري من كتب ،و مقالات دوريات و أعمال بحوث أو من خلال أدوات العمل التي ابتكرها المتخصصون الرائدون في المجال في الولايات المتحدة الأمريكية و الدول الأوروبية. ونتج عن هذا حركة من التعريب و الترجمة من اللغتين الانجليزية و الفرنسية من طرف المختصين و الأكاديميين العرب لذلك النتاج الفكري من أجل الاستفادة منه سواء في الجانب المهني من خلال تعريب أدوات العمل(كأنظمة التصنيف ، وقوائم رؤوس الموضوعات و المواصفات ...) أو في الجانب الاكاديمي و التعليمي للتدريس في أقسام علم المكتبات في الدول العربية.

وبالتالي يواجه المختصون العرب" تيارين لغويين "، الأنجلو كسوني و المتمثل في اللغة الإنجليزية، و الفرنكفوني و المتمثل في اللغة الفرنسية، و كما هو معروف اتبعت دول المشرق العربي كمصر، و السعودية، و الأردن.. الاتجاه الأنجلو أمريكي الذي تبنت فلسفته و نظرياته من خلال ترجمة الإنتاج الفكري، في حين اعتمدت دول المغرب العربي و بالخصوص الجزائر على المصادر باللغة الفرنسية متبنية أدوات ابتكرتها المكتبات الفرنسية و الأوروبية.

سنسلط الضوء في مقالنا هذا على إشكالية المصطلحات في حقل التنظيم الموضوعي (المعالجة الموضوعية) لمصادر المعلومات سواء التقليدية أو الرقمية، و التي كثيرا ما تثير بعض مصطلحاته اللبس والغموض، و البعض الآخر يستخدم في عدة سياقات سواء في اللغة الأصلية (الإنجليزية أو الفرنسية)، ناهيك عن مختلف الترجمات العربية للمصطلح الواحد و ما ينجر عنها من تعريفات متباينة ونقص في الضبط المفاهيمي، مما يؤدي إلى الارتباك لدى المهنيين و المختصين و الأكاديميين خلال ممارسة أنشطتهم المهنية أو خلال الخوض في مجال البحث و التأليف. ووقعنا اختيارنا على بعض المصطلحات التي تندرج ضمن هذا المجال كالتحليل الموضوعي، و التكشيف و لغاته ليس

بهدف الحصر أو الاستقصاء ،فإشكالية المصطلح مطروحة في علم المكتبات و المعلومات بصفة عامة بل شملت كل ميادين المعرفة و مختلف اللغات.

1. بين التحليل الوثائقي و التحليل الموضوعي

من أجل العثور على وثيقة تتناول موضوعا من الموضوعات أو مجالا من مجالات المعرفة في أسرع وقت ممكن و بطريقة فعالة، يجب أن تخضع هذه الوثيقة إلى عملية فكرية تمثل محتواها الموضوعي عن طريق ألفاظ، مصطلحات أو رموز يستخدمها المستفيد كنقاط إتاحة أو مفاتيح بحث في نظام البحث واسترجاع المعلومات، سواء أكان فهرسا تقليديا أم آليا أو كشافا موضوعيا، أو أي أداة من أدوات البحث و الاسترجاع الموضوعي. و تندرج هذه العمليات ضمن عمليات التنظيم الموضوعي أو المعالجة الموضوعية لمصادر المعلومات (تقليدية أم رقمية) التي تمارسها مختلف مؤسسات المعلومات كالمكتبات، و مراكز التوثيق، و مراكز الأرشيف، ومنتجي قواعد البيانات التجارية، و معدي البوابات الموضوعية على شبكة الأنترنت .إلا أن المصطلحات في هذا المجال تختلف من لغة إلى أخرى، إذ يسير الاتجاه الانجلو أمريكي نحو مقاربات مفاهيمية متعلقة بعمليات المعالجة الموضوعية مختلقة عن تلك المتداولة في أدبيات الموضوع الفرنكوفونية التي تتناول مصطلح التحليل الوثائقي أو المعالجة التحليلية مهما كان نوع المؤسسة الوثائقية التي تمارسه سواء كانت مكتبة، أو مركز توثيق أو معلومات. في حين يوجد مقاربتان لدى الأنجلو أمريكيين في مجال التحليل الموضوعي،[1] أولاها التكشيف indexing المعني بإعداد أدوات تنظيم المعرفة * بالمعنى الحديث بحيث يتماشى مع التطورات التكنولوجية، ثانيها الفهرسة الموضوعية subject cataloging التي تتعلق بإنشاء الفهارس و رؤوس الموضوعات – و التي ارتبطت ببيئة المكتبات التقليدية في الماضي–على عكس المقاربة الفرنسية التي تناول الكثير من المختصين فيها كل عمليات المعالجة الموضوعية ضمن التحليل الوثائقي(analyse documentaire) في نشاط واحد يتعلق في نفس الوقت بإجراءات العملية و الأدوات الناتجة عنها. يتكون هذا المصطلح المترجم من اللغة الفرنسية من كلمتين : تحليل و وثائقي، أما التحليل فهي كلمة متداولة في عدة مجالات: علم النفس، و الفلسفة ،و الإعلام الآلي، و الرياضيات، و الإحصاء و اللسانيات، والمفهوم العام لها هو تقسيم الكل إلى أجزائه :[2] أما الوثائقي هي ترجمة لكلمة documentaire المشتقة من كلمة document أي تحليل الوثائق، المقصود هنا بالوثيقة كل أنواع مصادر المعلومات كالكتب، و الدوريات بشكلها المطبوع او الرقمي. إلا أن أدبيات الموضوع باللغة الفرنسية لا تخلو من التعدد المفاهيمي ،إذ يوجد عدة تعريفات للتحليل الوثائقي تعكس وجهات نظر مختلف المختصين و المهنيين الذين وضعوا بصمتهم في المجال كـ Chaumierو Wallerو Hudon و غيرهم.

إن تعريف الجمعية الفرنسية للتقييس AFNOR للتحليل الوثائقي على أنه [3] "عملية تتمثل في تمثيل المعلومات المحتوات في وثيقة ما أو مجموعة من الوثائق في شكل مختصر و محدد " يفتقد للدقة بل قد يترك مجالا للاستنباطات

والتأويلات. فالشكل المختصر لتمثيل المحتوي الموضوعي، قد يكون رأس موضوع مستقى من قائمة رؤوس موضوعات أو رمزا من رموز التصنيف أو واصفة من الواصفات، كما يمكن أن يكون مستخلصا لمحتوى الوثيقة. هذا ما أكدته Waller إذ ترى أن التحليل الوثائقي كعملية يمكن أن يتخذ تعريفها عدة سياقات، لأن المصطلح نفسه يتسم بالشمولية ، و يتأثر بالبيئة التي تمارس فيها، نوع المنتجات الوثائقية (كشافات، نشرات ببليوغرافية بث انتقائي للمعلومات، ببليوغرافيات)، و السياسة المتبعة في المؤسسة الوثائقية إزاء هذه العملية.[4]

أما بالنسبة لـ Hudon، فإن التحليل الوثائقي هو مجموعة العمليات التي تتعلق بالمعالجة الموضوعية (أو التحليلية) التي تتمثل في التكشيفindexation، والاستخلاص condensationو التصنيف classificationلأنها تعاملت مع التحليل الوثائقي بغض النظر عن نوع المؤسسة الوثائقية التي تمارسه (مكتبة، مركز توثيق، مركز أرشيف ...)،[5] بحيث الوثيقة مهما كان نوعها و شكلها يمكن أن تخضع لعملية تحليل واحدة فقط كالتكشيف مثلا، أو عدة عمليات كالتكشيف و التصنيف في آن واحد. و عملية التحليل الوثائقي كنظام متكامل تحتاج إلى توفر عدة عناصر مرتبطة و متداخلة فيما بينها و هي: مجموعة الوثائق ، المختصون الذين يقومون بعملية التحليل (المكشف، المصنف ،المحلل)، وأدوات التحليل المعتمد عليها، وفئات المستفيدين و أدوات البحث الناتجة عن هذه العمليات (كشافات، فهارس هجائية، فهارس مصنفة، و مستخلصات، بوابات موضوعية) .

و سار Lefèvre[6] على نفس مسار Hudon إلا أنه قسم التحليل الوثائقي إلى عمليتين رئيسيتين هما :التكشيف و الاستخلاص مقسما التكشيف بدوره إلى عمليتين: الأولى هي التصنيف أو التمثيل الرمزي (بأرقام تصنيف) للمواضيع كنوع من عملية التكشيف و هو التكشيف" الرمزي" indexation systématique، والثانية تتمثل في التكشيف التحليليindexation analytique التي يمثل المحتوى الموضوعي فيها بالألفاظ أو المصطلحات. ويظهر جليا أن المعيار الذي اعتمد عليه Lefèvre في هذا التقسيم هو لغات التكشيف المعتمد عليها، سواء لغات التكشيف الهرمية أي أنظمة التصنيفlangages classificatoires التي تمكن من إجراء تكشيف شامل (indexation systématique synthétique) .و تلك التي تعتمد على لغات التكشيف التحليلية و التنسيقية langages analytiques combinatoires كقوائم رؤوس الموضوعات و المكانز التي تستخدم في التكشيف التحليلي. في حين ذهبت Waller إلى حصر التحليل الوثائقي في عملتي التكشيف و الاستخلاص فقط تمارس في مراكز التوثيق و المعلومات[7]، كما سار Chaumier على نفس الدرب حاصرا بذلك التحليل الوثائقي في عملتي التكشيف و الاستخلاص[8]. و يبدو أن كل من Wallerو Chaumier يتعاملان مع مجال التوثيق كمراكز و مصالح التوثيق بعيدا عن مجال المكتبات بحيث تقول Waller أنه مصطلح التحليل الوثائقي غير موجود في مجال علم المكتبات

(bibliothéconomie) ضمن عملية المعالجة الموضوعية، بل تندرج هذه العملية ضمن مراحل الفهرسة سواء لإعداد شفرات الكتب(cotation) و ترقيمها ،أو لإعداد رؤوس الموضوعات (المداخل الموضوعية) [9]، وهي تقصد حسب رأينا هنا التصنيف، و الفهرسة الموضوعية متأثرة بالاتجاه الأنجلوأمريكي.[10] إلا أنها تؤكد في نفس الوقت أن في مجال المكتبات العمليات التي تنسب إلى الفهرسة هي في حقيقة الأمر عملية المعالجة الموضوعية من خلال تحديد المجال أو الموضوع .من ثم يعود هذا التعدد في المفاهيم و المقاربات كون إشكالية المصطلحات لازالت مطروحة في مجال المكتبات و المعلومات خاصة مع التطور الذي شهده في الآونة الأخيرة، إذ تؤكد[11] Waller أن الكثير من هذه المصطلحات تستخدم بدون تعريفها أو تحديدها مما يجعل العمليات التي تندرج عنها تتأثر سلبا بسبب نقص التعمق في الضبط المفاهيمي. كما يرى Maniez أن الاختلاف في التسميات و المفاهيم التي أعطيت لعملية المعالجة الموضوعية و التحليل الموضوعي هي موروثة عن الممارسات و التقاليد المهنية و اللغوية لذا استخدامها لم يكن موحدا و متجانسا[12].

بينما في أدبيات الموضوع الأنجلو سكسونية سواء تعلق الأمر بالممارسات العملية في المكتبات أو في الإنتاج الفكري لا وجود لمصطلح التحليل الوثائقي ،إذ تدخل عمليات التحليل الوثائقي ضمن عمليات تنظيم المعلومات أو التنظيم الموضوعي أو التحليل الموضوعي subject analysis. إنما تسير كل الاتجاهات نحو الفصل بين مختلف عمليات التحليل الموضوعي. و استخدم هذا المصطلح بمفهومين :الواسع و يعني مجمل الطرق التي تمكن من الاسترجاع الموضوعي أو طرق الوصول، سواء كانت أنظمة تصنيف أو رؤوس موضوعات. في حين استخدمه الكثير بالمعنى الضيق الذي يدل على المرحلة الأولى من التكشيف و التصنيف، و هي مرحلة تحديد موضوع الوثيقة.[13] نفس الاتجاه يبرزه عبد الوهاب أبو النور[14] لدى الباحثين والمختصين الذين استخدموا مصطلح التحليل الموضوعي بمفهومه الواسع أمثال و Mlitz و Brown، و بمفهومه الضيق كما أبرزناه أعلاه أمثال Langridge** و Taylor. إذ تناولت هذه الأخيرة التحليل الموضوعي كعملية تمارسها المكتبات على أنها الجزء من عملية الفهرسة الذي يتناول المحتوى الموضوعي لمادة من المواد وتحديد موضوعها ثم تمثيل ذلك المحتوى إ بمفاهيم في و ترجمتها إلى رموز أو رؤوس موضوعات باستخدام نظام التصنيف أو نظام رؤوس الموضوعات المعتمد[15] مؤكدة أن التحليل الموضوعي مرحلة مشتركة بين الفهرسة الموضوعية في المكتبات و إعداد الكشافات في بنوك المعلومات، بحيث أن هذا التحليل لا يتسم بالعمق في حالة تمثيل محتوى الكتب في فهارس المكتبات ، و يتميز بالعمق و التحليل في إنشاء مداخل كشافات الدوريات. و قد كان لهذا الاختلاف في المفاهيم أثره الواضح في تباين و تعدد المصطلحات المتداولة سواء في الترجمات و المؤلفات العربية أو على مستوى التدريس في أقسام علم المكتبات حيث أن المؤلفات الانجليزية و العربية

المترجمة في مجال التحليل الموضوعي تزخر بالمصطلحات المتباينة و المترادفة، و في بعض الأحيان تجتمع هذه الظواهر في الكتاب الواحد[16].

من ناحيته، استخدم محمد فتحي عبد الهادي مصطلح المعالجة الموضوعية كعملية الفهرسة الموضوعية و التصنيف تمارس على مستوى المكتبات، في حين نسب التحليل الموضوعي كعملية تمارس في مرافق المعلومات و تتمثل في التكشيف و الاستخلاص[17]. بل استخدم مصطلحا آخرا و هو تحليل المحتوى كمرحلة الاولى للتحليل الموضوعي. كما ذهب حشمت قاسم[18] إلى استخدام مصطلح المعالجة الموضوعية حيث يرى أنها تشمل التصنيف، و الفهرسة الموضوعية و التكشيف و الاستخلاص. و من جهته، عرف الصوينع[19] التحليل الموضوعي كما يسميه البعض التحليل المفهومي أو التحليل المعين بعملية تحديد المفاهيم المهمة في الوثيقة و التعرف إليها من أجل إظهارها في عملية التكشيف. و يشمل ذلك كل العمليات المرتبطة بالسمات الموضوعية للوثائق سواء ارتبط ذلك بالفهرسة الموضوعية أم بالتصنيف أم في بالاستخلاص أو التكشيف، ونلاحظ أن المصطلح استخدم بالمفهومين الواسع و الضيق. أما شريف شاهين تفاديا للوقوع في كل هذه الاختلافات، فقد حرص على الثبات في ضبط مفهوم التحليل الموضوعي على أنه "كافة العمليات الهادفة للتعريف المحتوى بالمحتوى الموضوعي لمصادر المعلومات وإنشاء أدوات البحث و الوصول للمصادر عن طريق المدخل الموضوعي"[20]، بغض النظر عن نوع النظام الذي يمارسه و جمع فيه كل العمليات من تصنيف، تكشيف، فهرسة موضوعية و استخلاص.

2. التكشيف ، التكشيف الموضوعي ، الفهرسة الموضوعية : فصل مظلل

إن غياب نظرية واضحة المعالم للتكشيف حيث أنه موضوع معقد للبحث و يمثل عدة أوجه ،فالتكشيف ممارسة ، ونشاط، وعملية قد تكون يدوية أو آلية، تطرح مجموعة من التساؤلات و تثير عدة إشكاليات[21]، إذ ترى Amar ***باعتبار عملية التكشيف ممارسة عملية مهنية يصعب إرساء نظرية لها. مما أدى إلى اختلاف تعريفات و رؤى المتخصصين و تعريفاتهم حيث هناك تمييز بين التكشيف ،و التكشيف الموضوعي و إعطاء تسميات أخرى لبعض العمليات و استبعادها عن عملية التكشيف. و المطلع على أدبيات الموضوع ،يلاحظ اتخاذ التكشيف indexing لدى الأنجلوسكسونيين معنيين، المعنى الواسع و هو عملية إعداد الكشافات (مؤلفين، عناوين، مواضيع كشافات، كشافات الكتب و الدوريات ،كشافات الفهارس أو قواعد البيانات). أما المعنى الضيق فيتعلق بالتكشيف الموضوعيsubject indexing و إعداد المداخل الموضوعية لمصادر المعلومات بالخصوص مقالات الدوريات و أعمال المؤتمرات. إلا أن هذا التمييز أصبح ضروريا نظرا لاستعمال هذا المصطلح في الانتاج الفكري في المجال بحيث يستخدم أحيانا بالمعنى الأول، و أحيانا بالمعنى الثاني بدون أن يكون التمييز صريحا بينهما مما يؤدي إلى بعض اللبس

والغموض. كما استخدم مصطلح التكشيف الموضوعي بعدة معاني و سياقات، إذ استخدم للتعبير و تمثيل المحتوى الموضوعي لأجزاء من الوحدات الكاملة كما هو الحال في كشافات نهاية الكتاب أو كشاف مقالات الدوريات التي تصدر معها، وهذا النشاط يمكن القول أنه خارج نشاط مؤسسات المعلومات، بل يدخل في نشاط ناشري الكتب و الدوريات. أما المفهوم الآخر هو تكشيف لدى مراصد البيانات التي تقوم بإعداد المداخل الموضوعية بطريقة تحليلية و مفصلة. مما يبين الغموض أو نقص ضبط المفاهيمي في هذا المجال .أما اللبس اللغوي الآخر، يتمثل في الفصل بين التكشيف الموضوعي subject indexing و الفهرسة الموضوعية subject cataloging الذي يعود إلى الفصل التاريخي بين الضبط الببليوغرافي للكتب و المواد الأخرى خاصة مقالات الدوريات و أعمال البحوث ، "فالكتب تعامل على أنها وحدات تفهرس على هذا النحو بينما عوملت الدوريات من حيث الضبط، منذ نشأة الدوريات العلمية في القرن السابع عشر من خلال آلية مستقلة تماما عن المستخلصات و الكشافات التي لا ينتجها المكتبيون عادة[22]. إلا أن هذا التمييز في الممارسة غير واضح . و إن كانت الفهرسة الموضوعية قد ارتبطت بالوصف الموضوعي للوثائق باستخدام قوائم رؤوس الموضوعات فإن ارتبط التكشيف الموضوعي باستخدام المكانز كأدوات للتكشيف على مستوى مراصد البيانات التي تقدم خدمات التكشيف و الاستخلاص لمشتركيها. و يقول لانكستر أن هذا الفصل مضلل و ليس لديه أساس من الصحة ،بل الاختلاف يكمن في الدرجة و ليس في النوع[23]، لأن العملية التي يتم بواسطتها تمثيل الجانب الموضوعي للأعمال الببليوغرافية في قواعد البيانات يتم الدلالة عليه بمصطلح التكشيف الموضوعي سواء كان ذلك لمعالجة الأعمال بشكل عام أم لمعالجة أجزاء منها فقط .فالمتصفح للكشاف الموضوعي للمستخلصات في مجال الكيمياء chimical abstracts يجد الكشاف يحيل إلى كتب كاملة ومقالات دوريات كما يدل على أجزاء من الأعمال الببليوغرافية كالفصول من كتب أو أوراق في أعمال المؤتمرات أو مقالات الدوريات[24].

أما من أرجع السبب في التمييز بينهما هو الفرق بين الناتج من كل عملية، في حالة الفهرس الموضوعي أو الكشاف على التوالي اعتمد كما بينه رزق فرسوني[25] على المبدأ القائل أن الفهرس يتيح الوصول للوثيقة الكاملة، في حين أن الكشاف يؤدي على استرجاع محتويات الوثيقة؛ ولكنه فارق في الدرجة وليس النوع ، وكذلك مرجعية كل منهما إن كانت قائمة أو مكنزًا. ويعود هذا إلى التأثير الكبير للمدرسة الأنجلو أمريكية و ممارسات مكتبة الكونجرس القديمة منذ نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين ،من خلال قائمتها لرؤوس الموضوعات LCSH و دليلها لرؤوس الموضوعات، و عبر بطاقات فهرسها التي كانت توزعها عبر مختلف المكتبات من جهة، و من جهة أخرى إن هيكلة هذه المكتبة الكونجرس بحيث احتوت على قسم الفهرسة الموضوعية، الذي يتم فيه إعداد المداخل الموضوعية و أرقام التصنيف لمجموعاتها. و انعكس هذا على اتباع كل المكتبات و المختصين في الدول التي تعتبر اللغة الانجليزية اللغة الرسمية أو الثانية اتجاه مكتبة الكونجرس بإنشاء أقسام الفهرسة الموضوعية التي تشمل إعداد رؤوس الموضوعات و أرقام

التصنيف. و ترسخت هذه الممارسات بالرغم التطور التكنولوجي وهذا ما أكده لانكستر الذي يرى هذا أن الفصل لم يعد له معنى، مع دخول تكنولوجيا المعلومات في المكتبات و ظهور الفهارس الآلية على الخط المباشر بدلا من الفهارس البطاقية بحيث أصبحت العوامل التي تؤثر على البحث و الاسترجاع الموضوعي في فهارس المكتبات نفسها التي تؤثر على قواعد و بنوك المعلومات[26].

بينما لا نجد هذا التمييز لدى الفرنكوفونية إذ يتأسف كل من Gleyze [27]وNoe2 [28]كون عملية التكشيف الموضوعي أدرجت تحت اسم الفهرسة الموضوعية "catalogage- matière ****" إذ يقولا أنها بالفعل عملية تكشيف لأنها تهتم بالمحتوى الموضوعي للوثيقة و ليس بالوصف المادي أو الخارجي لها (المؤلف، العنوان، الناشر، الطبع) على عكس الفهرسة الوصفية. و تجدر الإشارة هنا تداول مصطلح catalogage- matière في المكتبات الفرنكوفونية مع بدايات إعداد الفهارس الموضوعية الهجائية التقليدية بدليل وجود المواصفة الفرنسية NFZ 44-070 لسنة 1957 اتي كانت تحمل اسمCatalogue alphabétique de matières والتي ألغيت سنة 1986. و استبدلت بمواصفة التكشيف الموضعي. لكن حتى مع غياب الفصل بين عملية التكشيف حسب نوع الوثيقة، نجد لدى الفرنكو فونيين الذين تناولوا بالدراسة مجال التكشيف، اختلافات في تسميات العملية و تعدد في المصطلحات، بحيث استخدم مصطلح indexation بالمفهوم العام و استخدم في بعض الأحيان indexage. لذا تداول المختصون الفرنكفوني مصطلحات أكثر تحديدا و هي: indexation par sujet وindexation thématique لتمييزها عن التكشيف بالمفهوم الواسع[29] واستخدم مصطلح indexation –matière كبديل لمصطلح subject cataloging و هي التكشيف باستخدام قوائم الرؤوس الموضوعات بهدف إعداد المداخل الموضوعية في فهارس المكتبات، بينما عبرت المواصفة الفرنسية NFZ44-070[30] عن المفهوم بمصطلح indexation analytique par matière لتمييزه عن مصطلح indexation systématique الذي يشير إلى التعبير عن موضوع الوثيقة بأرقام تصنيف أي عملية التصنيف. في حين استخدمت كل من Neet [31]، و Noeو Gleyze مصطلح indexation alphabétique للإشارة إلى التكشيف الموضوعي بهدف إعداد الفهرس الموضوعي الهجائي.

و بوجود هذان الاتجاهان، فإن الترجمات و المؤلفات العربية تختلف مشرقا و مغربا، بحيث أن الإنتاج الفكري في بلاد المشرق العربي و حتى المهنيون نفسهم يميلون إلى المفاهيم الأنجلو سكسونية، في حين يستخدم مصطلح التكشيف بالمفهوم الفرنكفوني في المغرب العربي. و لم تظهر حدة التباين و عدم التوحيد في المصطلحات إلا بعد تعريب المقررات الدراسية، على سبيل المثال في أقسام علم المكتبات و التوثيق بالجزائر، أين أثر هذا الاختلاف على المختصين و الباحثين و سبب بعض التشويش و الارتباك حول أي مصطلحات يجب اعتمادها.

3. لغات التكشيف ، اللغات الوثائقية ،اللغات التوثيقية

تستلزم عملية التكشيف استخدام أدوات مقننة هي لغات التكشيف أو اللغات الوثائقية ، فهذا المصطلح كذلك أثار بعض اللبس و الاختلاف لدى المدرسة الأنجلو سكسونية و المدرسة الفرنكوفونية. إذا كان الاتجاه الانجلو سكسوني يميل نحو استخدام المصطلح الشائع لغات التكشيف indexing languanges بنوعيها المقيدةcontrolled و غير المقيدة uncontrolled، فإن أدبيات الموضوع بالفرنسية تستخدم لفظ "اللغات الوثائقية Langages documentairesالذي يتكون من كلمة Langage و هنا إشارة إلى اللغة كنظام من الإشارات و الرموز يستخدمه البشر للتواصل فيم بينهم. أما لفظ documentaires اشتق من كلمة document، و Documentation. و دخل هذا المصطلح إلى اللغة الفرنسية في فترة السبعينات [32]و بالضبط سنة 1976 أين عرف كالآتي :لغة اصطناعية مستخدمة من طرف أنظمة المعلومات الوثائقية بهدف تكشيف، خزن و البحث و الاسترجاع.كما عرف المصطلح انتشارا في الإنتاج الفكري باللغة الفرنسية بعد تداوله من طرف Chaumier في كتابه Les techniques documentaires و يعود سبب اختيار هذا مصطلح اللغات الوثائقية بدلا من لغات التكشيف إلى الرغبة من طرف المختصين الفرنسيين إلى جمع مصطلح لغات التكشيف و البحث و الاسترجاع Information Retrieval Languages في كلمة شاملة ، مع العلم أن Calvin Moers هو من استخدم هذا المصطلح سنة 1951 و سرعان ما تبناه معظم المختصين الأمريكيين.[33] لكن مع هذا استخدمت مصطلحات أخرى باللغة الانجليزية للإشارة إلى نفس المفهوم و هي : information language ,documentary language ;index language,subject language فالكلمة الثابتة هي كلمة اللغة ، بحيث يقول Maniez أن كلمة language لها استخدامات واسعة باللغة الانجليزية مقارنة باللغة الفرنسية أين نجد مصطلحين langue،langage.[34]

كما برزت إشكالية اتجاهات مختلفة إدراج أنواع لغات التكشيف و طريقة تقسيمها ، و نظرا لحداثة هذا المصطلح إذا لم يظهر إلا مع ظهور المكانز كأدوات للتكشيف و البحث و الاسترجاع سنة [35]1959. يقسم المختصون الأنجلو سكسون إلى لغات مقيدة و لغات غير مقيدة، إلا أن اللغات المقيدة بالنسبة لهم تتمثل فقط في اللغات التحليلية و هي المكانز و قوائم المعيارية بحيث لم تدرج أنظمة التصنيف و قوائم رؤوس الموضوعات ضمنها باعتبارها أدوات التنظيم الموضوعي في المكتبات التقليدية و أطلقوا عليها تسمية التصانيف الببليوغرافية. و مع ظهور لغات التكشيف و البحث الآلي، ظل الفصل بين النوعين قائما بحيث استخدم مصطلح Languages of indexing and [36]Classification

و من جهته قسم Maniez لغات التكشيف إلى قسمين [37]: اللغات الطبيعية و اللغات الوثائقية و المقصود بهذه الأخيرة اللغات المقيدة أي المضبوطة langages contrôlésو قسم هذه الفئة الأخيرة إلى أنظمة التصنيف، قوائم رؤوس الموضوعات و المكانز، و نفس التقسيم تبنته Hudon [38]مع العلم أن Maniez نفسه أنحاز في فترة الثمانينات إلى التقسيم الأمريكي.أو نفس المسار اتبعه Van Slype فقد استخدم مصطلح اللغات الوثائقية و ادرج ضمنها فئتين : لغات التكشيف langage d'indexation التي تستخدم في التكشيف التحليلي و لغات التصنيف langages classificatoires التي تمثل المحتوى الموضوعي بصفة شاملة[39]. و مع كل هذه الاختلافات، اتفق الانجلو سكسون والفرنك فون حول مصطلح Vocabulaires controlésو (controlled vocabulary كتسمية للغات التكشيف المقيدة .

أما بالنسبة للترجمة العربية ، فإن الأمر يبدو واضحا ،بالنسبة للمختصين و الأكاديميين في المشرق العربي فقد اخذوا من اللغة الانجليزية مصطلح لغات التكشيف، في حين أعتمد مصطلح اللغات الوثائقية في دول المغرب العربي كترجمة لـLangages documentaires.

4. البيئة الرقمية و بروز مصطلحات جديدة للتنظيم الموضوعي :التكشيف الاجتماعي، التوسيم، الفولكوسونومي

لقد أدى الانتشار المتزايد لمصادر المعلومات المتاحة على الويب كما ونوعا إلى حدوث تطورات مهمة في أساليب تنظيم المعلومات وطرق معالجتها، ودعمت هذه التطورات التقنيات الحديثة التي صاحبت مختلف أجيال الويب، خاصة الثورة التي أحدثها الجيل الثاني من الويب web2.0 في مجال تسيير المحتوى الرقمي باعتبار أن هذه التقنيات والأساليب تمس بشكل مباشر التحليل الموضوعي للمعلومات، هذا الأخير يمثل جزءا هاما من عملية تنظيم المعلومات وتحديد الجزء المتعلق بالمحتوى الفكري أو الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية. و ظهرت معه طرق جديدة لوصف المحتوى و هي مستلهمة من الطرق التقليدية، و تتمثل في التكشيف على الويب أو التوسيم الذي يعتبر أسلوب شعبي للوصف الموضوعي لمصادر الإنترنت، إذ يسمح لجمهور المستفيدين من تطبيق واستخدام الكلمات المفتاحية لأنواع متعددة من المصادر المعتمدة على الويب لأغراض التنظيم والاسترجاع التشاركي للمعلومات.[40] واستمرت مشكلة المصطلح في البيئة الرقمية بل تفاقمت مع التطورات الحديثة و غزارة الإنتاج الفكري حول الموضوع، حيث برزت الكثير من المصطلحات للدلالة على مفهوم التوسيم، فمن كلفظ Tagging بالإنجليزية و المستخدم كذلك باللغة الفرنسية ككلمة دخيلة، و مقابلها باللغة العربية التوسيم. و برزت ألفاظ أخرى كمرادفات لـ Tagging والتي ترجمت إلى اللغة الفرنسية واللغة العربية، منها social tagging و مقابله العربي التوسيم الاجتماعي، و indexation

collaborativeو social indexing)، المترجمة إلى التكشيف الاجتماعي ، التكشيف 2.0 أو التكشيف على الويب 2.0 indexation، و التصنيف باستخدام أسلوب الفلوكسونومي indexation folksonomique...

كما استخدم التيجان ككلمة معربة لـ tags بدلا من الواسمات، و الكلمات المفتاحية و المقابل الفرنسي mots clés et étiquettes و برز معه مصطلح آخر يعبر عن نتاج التوسيم و هي الفلكسونومي Folksonomy المصطلح الذي ظهر لأول مرة سنة 2004 في مقال لـAdam Maths حول التصنيف التعاوني[41]. و تتكون الكلمة من Folksوتعني "الناس" نظيراً لكلمة Taxonomy و تعني التصنيف أو علم التصنيف. أما مقابلها باللغة الفرنسية فهي Folksonomie ou و استخدم بعض المؤلفين potonomie و peuplonomie[42] و الكثير من المصطلحات التي تتميز في بعض الأحيان بالغموض. و يبين الرسم البياني التالي أهم المصطلحات الفرنسية المرادفة لكمة folksonomie[43] حسب درجة شيوع استخدامها على الويب أين تم احصاء 27 مصطلح يمثل نفس المفهوم.

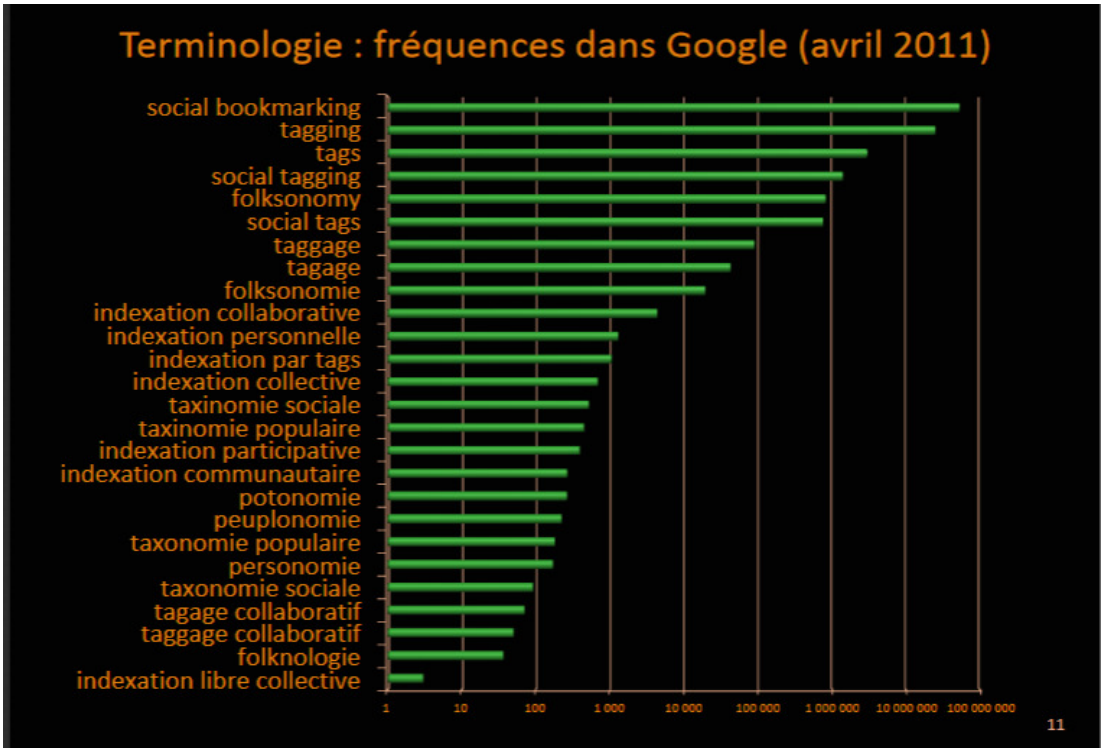

رسم بياني 1 : المرادفات الفرنسية لـ Folksonomy

أما المصطلح العربي ، الفلكسونومي فهو كلمة معربة ، و نظرا للنقل الصوتي ، ظهرت صيغة أخرى **الفوكسونومي**، في حين حاول بعض المختصين إيجاد المصطلح المقابل لها في اللغة العربية و هو التصنيف الحر أو التصنيف التعاوني .

5. أسباب التباين اللغوي في المصطلحات

من خلال مراجعتنا لبعض المصطلحات المتعلقة بمجال التنظيم الموضوعي لمصادر المعلومات و ما يرتبط به من عمليات و أدوات يظهر جليا أن هناك تفاوت في استخدام المصطلحات، واختلاف في المدلول الذي يعطى لها، و أنه لا يوجد اتفاق بين المؤلفين و المترجمين و المهنيين في صياغتها، فهم" لا يتكلمون لغة واحدة"، فالمصطلحات ليست مجرد ألفاظ لغوية بحتة بل هي مفاتيح المعرفة الإنسانية إذ تمثل صورا مصغرة للمفاهيم التي تعبر عنها.وقد لاحظنا عدة سلبيات كاستخدام المصطلحات بالحروف اللاتينية في المحتوى العربي، النقل الحرفي أو النقحرة للبعض للمصطلح من اللغة الأصل، وجود المصطلح المعرب و المترجم في آن واحد و ما يرتبط بها من لبس لغوي. و الأمر يبدو ملفتا للنظر لأن مجال المعالجة الموضوعية في حد ذاته مرتبط بالضبط المفاهيمي للمصطلحات وتوحيد المصطلحات.و يرجع كل من محمد السويدان[44] و الصوينع[45] و بلعلام[46] هذه الفوضى اللغوية في مصطلحات علم المكتبات إلى الأسباب التالية :

- ✓ وجود خلط بين أفكار و ووجهات نظر المؤلفين الأجانب و بين رؤية المترجم العربي بحيث في بعض الأحيان يقوم هذا الاخير بالتعبير عن رأيه الخاص
- ✓ الفردية في التعريب بحيث بعض المختصين يجتهدون في تعريب و ترجمة بعض الأعمال الأجنبية لكن ينجر عنها تعدد في المصطلحات و عدم الثبات على نفس الألفاظ ، و الاختلاف مع باقي أترابه من المختصين؛
- ✓ حداثة المصطلح في اللغة المصدر وطبيعة اللغة الأجنبية في حد ذاتها بحيث تعاني كل اللغات من الترادف، و تعدد المعاني، و اختلاف الكتابة؛
- ✓ ضعف الإحاطة بالمصطلحات المستخدمة؛
- ✓ طبيعة اللغة العربية التي تمتاز بغنى مفرداتها و ألفاظها من ترادف، و مشترك لفظي، وأشكال نحوية و ألفاظ دخيلة؛
- ✓ ضعف الأدوات المرجعية كالقواميس و المعاجم و قوائم المصطلحات بالرغم من وجود عدد كبير سواء في شكلها المطبوع أو الرقمي لكن اتسامها بالفردية أدى إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد؛
- ✓ تعدد القائمين بوضع المصطلح من أفراد (مؤلفين ، باحثين و مترجمين)، ومؤسسات (المجامع اللغوية العربية، منظمات التقييس ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم...) و عدم التنسيق بينها.

6. توحيد المصطلحات :الحل الأنسب

إن التصدي لمشكلة تعدد المصطلحات في مجال تنظيم المعلومات و في علم المكتبات و المعلومات بصفة عامة في ظل الترجمة و التعريب من اللغات الآخرى يجب أن يكون من القضايا التي يجب النظر إليها من طرف الأكاديميين و الباحثين و المؤسسات بجدية واهتمام، ويكمن الحل في توحيد و ضبط مصطلحات علم المكتبات على المستوى المحلي أو الإقليمي خاصة العربي بحيث يعبر عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد متفق عليه من طرف الجميع ،مع تفادي اللبس و الغموض، و الثبات على مصطلحات علمية واضحة و متداولة. و من المهم عدم الانسياق إلى تيار لغوي واحد فرضته التبعية الثقافية أو التقارب الجغرافي على البلدان العربية مشرقا و مغربا. و يمثل الحل في التصدي لهذه المشكلة، إعداد أدوات لغوية مرجعية على مستويين:

- توحيد المصطلحات في حقل التنظيم الموضوعي و ما يرتبط به من عمليات، بإعداد مكنز متعدد اللغات عربي–فرنسي إنجليزي يشترك في إعداده المتخصصون من رواد هذا الحقل مع الاستعانة باللغويين فالمتخصصون لديهم الإحاطة بمصطلحات هذا الحقل، فيما يقوم اللغويون بضبط المفاهيم و الدلالات اللغوية. إذ سيتيح مكنز كهذا حصر كل المصطلحات و مختلف مرادفتها مع ابراز الحقل الدلالي و وضع العلاقات الهرمية و الترابطية بين مختلف المصطلحات ويمكن الاستناد إلى المكنز الفرنسي متخصص في اللغات الوثائقية [47].

- ✓ توحيد المصطلحات في مجال علم المكتبات بصفة عامة بإنشاء بنك عربي متخصص في علم المكتبات يكون أداة يسترشد بها المختصون و الأكاديميون و حتى الطلبة مع مراعاة الجوانب التالية:[48]أن تكون هيئة مسئولة عن إنشاء البنك ومتابعة الجوانب اللغوية واللوجيستيكية، والمالية و أن تكون هذه الهيئة مكونة من تجمع أو اتحاد من أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة مثل مجمعات اللغة العربية والاتحاد العربي للمعلومات والمكتبات و مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والذي لديه الكثير من الأنشطة في مجال المصطلح العربي[49]
- ✓ أن يكون بنك المصطلحات ثلاثي اللغة (عربي – إنجليزي– فرنسي) من أجل إفادة كل المهتمين مشرقا و مغربيا.
- ✓ أن يحتوي على شرح المفاهيم باللغة العربية وتحديد المصطلح المستخدم وضبطه و تحديد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الواردة باللغة الإنجليزية و الفرنسية.
- ✓ أن يعتمد على المعجمة الحاسوبية وهندسة اللغة أي استغلال إمكانيات الحاسب الآلي في ضبط المصطلحات وتقنينها.

- ✓ أن يتاح على شبكة الانترنت بدون أي قيود للدخول والاستخدام بغرض البحث عن المصطلحات.
- ✓ أن تخضع مصطلحاته للتحديث المستمر بإضافة للمصطلحات الجديدة بصفة دورية.

خاتمة

لقد سعينا خلال بحثنا هذا إلى إلقاء الضوء على إشكالية تعدد المصطلحات و تباينها في حقل مهم من حقول علم المكتبات و المعلومات، ألا و هو التنظيم الموضوعي أو المعالجة الموضوعية و ما يرتبط بها من مفاهيم كونها تعتمد على أدوات يعتبر الضبط المفاهيمي ركيزتها. و تبين أن الإشكالية متعلقة بمصطلحات علم المكتبات و المعلومات بصفة عامة و ما يشوبها من "فوضى لغوية"، ليست حكرا على حقل واحد من حقوله.

و استنتجنا أن المشكلة أعمق من ذلك إذ ترتبط بإشكالية اللغة العربية و مصطلحاتها خاصة في ظل الترجمة من اللغات الأخرى وما يتطلبه من جهود و آليات لإنعاشها.و الأمر يتطلب وضع استراتيجية واضحة على المستوى المحلي أو الإقليمي لتكييف اللغة العربية مع اللغات الأخرى لمسايرة التطور العلمي و التكنولوجي. و الحرص على عدم الدخول في العزلة اللغوية، و إعطاء أهمية للعمل المصطلحي و ضبط المعيارية من طرف المجامع اللغوية و المؤسسات المتخصصة و جعله هدفا نصب أعينها.إن المصطلح مفتاح العلم و المعارف، و لا يمكن استقرار العلم بدون القدرة على استيعابه، توليده وضبط مفاهيمه.

الهوامش

De SALES, R., & GUIMARES, J. Contributions of Julius Otto Kaiser to the theoretical framework of Knowledge Organization: basis for the analytical-synthetic method. NASKO [En ligne], 2013 vol.4, n° 1, [Consulté le 25/12/2017]. Disponible à l'adresse http://journals.lib.washington.edu/index.php/nasko/article/view/14656

*يقصد بتنظيم المعرفة التي أخذت منبعها من مجال المكتبات و خاصة الرقمية و تتمثل في كل النشاطات و الأنظمة التي تمكن من تنظيم المعلومات و تسيير المعرفة كأنظمة التصنيف التي تمكن من التنظيم على مستوى عام ، و رؤوس الموضوعات التي تعطي إتاحة موضوعيو أكثر تفصيلا و الملفات الاستنادية التي يتم بفضلها التحكم في الأشكال و تعدد الصيغ كالأسماء الجغرافية و أسماء الأشخاص.. بالإضافة إلى المكانز و الأنطولوجيات و الفوكسنومي و التكسونومي..(Zacklad Manuel et Giboin Alain Introduction aux systèmes d'organisation des connaissances hétérogènes pour les applications documentaires. Document numérique, 2010, (Vol2, n° 13, p. 72

[2] Analyse du mot grec analusis qui veut dire décomposition
http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/analyse/3235

[3]Association Française de Normalisation

[4] WALLER.Suzanne. L'analyse documentaire :une approche méthodologique. Paris : ADBS Editions,1999. p.8

[5] HUDON ,Michèle. Analyse et représentations documentaires : introduction à l'indexation, à la classification et à la condensation des documents. Québec : Presses universitaires du Québec ,2013.p.14

[6] LEFEVRE, Philippe. La recherche d'informations :du texte intégral au thésaurus. Paris, Hermès science ,2000.p.103

[7] WALLER, Suzanne. Op. Cit. p.18

[8] CHAUMIER, Jacques .Analyse et langages documentaires e traitement linguistique de l'information documentaire: Paris : .1982p.

[9] WALLER,Sauzanne. Op.cit. p.18

[10] Ibid

[11] Ibid .p.12

[12] MANIEZ, Jacques.Actualités des langages documentaires: fondements théoriques de la recherche d'information. Paris : ADBS Éditions, 2002.p.22

[13]شاهين، شريف كامل. الاتجاهات الحديثة في التحليل الموضوعي: نحو مدخل موضوعي متكامل لمصادر المعلومات. في : مجلة المكتبات و المعلومات العربية ،س 24، ع2 ، أبريل2004 ص.27

[14] أبو النور ،عبد الوهاب عبد السلام.تنظيم المعرفة:مدخل عام و قضايا رئيسية في التنظيم و التصنيف.القاهرة. عالم الكتب،2000.ص.71

** في كتابه Subject Analysis : Principles and Procedures اقتصر Derek Wilton Langridge على المفهوم الضيق للتحليل الموضوعي حيث يعتبر كتابه كدليل مهني و دراسي و ليس كدراسة شاملة للموضوع من كل جوانبه

[15] TAYLOR, Arlène. Introduction to cataloging and classification.Westport Libraries Unlimited, 2006. p.301

[16] شاهين ،شريف كامل.مرجع سابق. ص.25

[17] المرجع نفسه

[18] قاسم نحشمت.مدخل لدراسة التكشيف و الاستخلاص..القاهرة:دار غريب.2000.ص35

[19] الصوينع ، علي بن سليمان.التحليل الموضوعي و التكشيف.في :تنظيم المعلومات.مكتبة الملك فهد 2009 الوطنية .ص70.

[20] شاهين ،شريف كامل.مرجع سابق. ص.17

[21] MURIEL,Amar.L'indexation :un choix de mots ou un choix de textes ?In :L'indexation à l'ère d'internet .Colloque ISKO France ,21et 22 octobre 1999.p.15

*** تناولت في رسالتها للدكتوراة الأسس النظرية للتكشيف بمقاربة لغوية أو لسانية

[22] فوسكت ،أ. س.. التنظيم الموضوعي للمعلومات.ترجمة عبد الوهب عبد السلام أبو النور.القاهرة :عالم الكتب، 2002، ص.58

[23] لانكستر، و.أ.ج. اساسيات استرجاع المعلومات : نظم استرجاع المعلومات، ترجمة

[24] بدر، أحمد.عبد الهادي،محمد فتحي.التكشيف و الاستخلاص:دراسات في التحليل الموضوعي.ص27

[25] فرسوني، فؤاد حمد رزق.بين التكشيف و الفهرسة.في : مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج 14،ع 2، 2008، ص. 258

[26] المرجع نفسه.

[27] GLYEZE ,Alain.Pour une méthode d'indexation alphabétique de matière. Villeurbanne : ENSB, 1983.p.13

[28] NOE, Richter. Grammaire de l'indexation alphabétique.Le Mans :Bibliothèque de l'université du Maine,1984.p3

**** Le terme lui-même est polysémique .En finance par ex., l'*indexation* est l'ajustement d'une valeur sur un indice (indice d'inflation, indice boursier)

[29] GUITARD ,Laure- Amélie .Indexation par sujet en archivistique et en bibliothéconomie : du pareil au même ? Documentation et bibliothèques[en ligne] , Vol. 59, n 4, oct–déc 2013, [consulté le 04 janvier 2017]. Disponible à l'adresse : https://www.erudit.org/fr/revues/documentation/2013-v59-n4-documentation0890/1019217ar.pdf

[30] ASSOCIATION FRANCAISE DE NORMALISATION. NF Z44-070. Indexation analytique par matière. Paris :AFNOR ,1986

[31] NEET ,.Hanna-Elisabeth. A la recherche du mot clé. Genève : les Ed. I.E.S. 1989.p.7

[32] MANIEZ ,Jacques. Langages documentaires et outils linguistiques, principes, usages, perspectives Rupture ou continuité? Documentaliste - Sciences de l'information, 2007, vol. 44, n° 1 ,pp

[33] MANIEZ,Jacques.Actualités des langages documentaires… Op. Cit.p198

[34] Ibid.p.205.

[35] CHAUMIER,Jacques…Op. Cit.p.18

[36] Ibid.p.198

[37] MANIEZ, Jacques .Fusion des banques de données documentaires et compatibilité des langages d'indexation. In : Documentaliste ,1997 ,vol.34,n 4-5 .p.213

[38] HUDON,Michèle.Op.Cit.p.97.

[39] Van Slype ,Georges. Les langages d'indexation: conception, construction et utilisation dans les systèmes documentaires . Paris :Ed. d'Organisation, 1986.p.19

[40] FRANCIS, Elie. QUESNEL, Odile .Indexation collaborative et folksonomies. Documentaliste-Sciences de l'Information[En ligne], 2007 ,Vol. 44 nº1, pp 58-63.[Consulté le 05/05/2017].Disponible a l'adresse : https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-linformation-2007-1-page-58.htm

[41] الزهيري، طلال ناظم، عبد الواحد آمال عبد الرحمن .التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية الرقمية: ادواته وأهميته فيا لاسترجاع.مجلة آداب البصرة 2016ع. 76 .ص ص 307-322.[متاح على الانترنت] https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=112395.تاريخ الزيارة (2017/04/28)

[42] Office québécois de la langue française. *Les mots de la blogosphère*[En ligne],Québec ,2002. Mise à jour le27/02/2013. [Consulté le 03/03/2017]. Disponible à l'adresse : https://www.oqlf.gouv.qc.ca/ressources/bibliotheque/dictionnaires/terminologie_blogue/folksonomie.html

[43] BRUNO,Melon. Signalement expert & tagging social : quelle approche pour accéder à l'information ? [En ligne].I -expo : Trouver l'information dans les nouveaux espaces informationnels,2011,Paris :Groupement français de l'industrie de l'information. . [Consulté le 05/04/2017]. Disponible à l'adresse : http://www.i-expo.net/uploads/2011/actes/A5_MENON_Bruno_presentation_iexpo2011.pdf

[44] السويدان ،ناصر محمد. تعريب مصطلحات علم المكتبات و توحيدها الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية،1996.ص310

[45] الصوينع ،علي السليمان .مفارقات المصطلح في علم المكتبات و المعلومات.في : علم المكتبات و المعلومات . مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.2007.ص ص36..

[46] لعلام ،رياض.مصطلحات علم المكتبات و المعلومات:دراسة تخطيطة تطبيقية لإنشاء قاعدة بيانات (عربي-فرنسي-إنجليزي). رسالة ماجستير : قسم علم المكتبات و التوثيق :جامعة الجزائر :2000 : ص 73

[47] DEGEZ,Daniele,MENILLET.Thésauroglossaire des langages documentaires un outil de contrôle sémantique.Paris : ADBS Éditions, 2001, 181 p

[48] عبد الرحمن، عمر حسن.الحاجة إلى بنك مصطلحات عربي متخصص في علوم المكتبات والمعلومات.

Cybrarians Journal‘2012،ع 29. [متاح على الأنترنت]

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=619:2012-29-08-26-09&catid=255:09-studies 2017/05/30:تاريخ الاطلاع -10.- تاريخ الأطلاع (2017/05/20)

[49] المرجع نفسه